



المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي

السيوف - الإسكندرية



وزارة التعليم العالي



الورقة البحثية الفائزة بالجائزة الثانية ومقدارها ستة آلاف جنيه

التنمية السياحية المستدامة فى جمهورية مصر العربية دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية

فاروق عبدالنبي عطاالله

قسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

أ.د محمد إبراهيم عراقي

رئيس قسم الدراسات السياحية

كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

" التنمية السياحية المستدامة فى جمهورية مصر العربية: دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية"

فاروق عبدالنبي عطاالله
قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

أ.د محمد إبراهيم عراقي
رئيس قسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم

ملخص البحث

فى ضوء الإهتمام المتزايد بضرورة تبنى مبادئ التنمية المستدامة بصفة عامة ومبادئ التنمية السياحية بصفة خاصة، وانطلاقاً من الحقيقة التى تقول بأنه قد حان الوقت لتبنى فكر الاستدامة واعتباره الفكر الرائد فى القرن الحادى والعشرين لكل أنواع التنمية البشرية بمختلف مستوياتها، لذا فقد ركز فريق البحث دراسته فى هذا السياق.

فقد استهدفت الدراسة ما يلى: (1) إبراز معنى و مفهوم التنمية السياحية المستدامة و متطلبات تطبيقها، و ذلك بغرض الوصول إلى معايير التنمية السياحية المستدامة التى يمكن من خلالها تقويم تجارب التنمية السياحية، و(2) وصف الوضع الراهن للتنمية السياحية المستدامة فى مصر، و(3) عرض دراسة حالة لمحافظة الإسكندرية.

من هذا المنطلق إشمئلت منهجية الدراسة على العناصر التالية: (1) المنهج الوصفى، (2) منهج دراسة الحالة، و(3) المنهج الإستنتاجى.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم التنمية السياحية ليس حالة ثابتة من التوازن بين تحقيق الفوائد الإقتصادية وبين حماية البيئة. وأظهرت الدراسة أيضاً أن مفهوم أفضل ممارسة بيئية قد يختلف من منطقة لأخرى من منطلق اختلاف مشكلات وظروف التنمية فى كل منطقة الأمر الذى يترتب عليه اختلاف مفهوم التنمية السياحية المستدامة. كما أن التخطيط للتنمية السياحية المستدامة قد يكون سياسة عامة للإقليم أو الدولة وقد يكون برنامج مقتصر على مساحة معينة من العمليات داخل نطاق معين، وقد وضح ذلك من خلال دراسات الحالة المختلفة التى اسغانت بها الدراسة.

الكلمات الدالة:

تخطيط المساحات الأرضية

أفضل ممارسة بيئية

التنمية السياحية المستدامة

2007

مقدمة الدراسة

السياحة ظاهرة إجتماعية وإقتصادية صاحبا أحداث درامية ظهرت بصورة واضحة فى النصف الأخير من القرن العشرين. فقد أصبحت فى كثير من دول العالم من أهم القطاعات الإقتصادية، حيث أدت إلى تغيير فى أنماط العمل ومستويات المعيشة وتوزيع الدخل، كما أن التوسع فى النشاطات السياحية صحبه تغيرات ثقافية وإجتماعية وبيئية والتي إرنبتت بتكنولوجيا فترة ما بعد الصناعة (Valene and Eadington, 1992, preface).

وقد وضح أن للبيئة التي تنمو فيها السياحة أهمية كبيرة فى تأكيد مستوى جودة و نجاح تجربة السفر الخاصة بالسائح، و سواء كانت بيئة طبيعية مثل الأرض و المياه و النباتات، أو كانت من صنع الإنسان و التي تشمل الآثار و المباني التاريخية و الطرق و غيرها، وفى غياب البيئة النظيفة الجاذبة للسياح فإن السياحة نادراً ما تتجح (Holden, 2000, p: 161). و فى نطاق الأساليب الإقتصادية المختلفة لإحتواء البيئة فى عمليات التخطيط و الإدارة البيئية المختلفة، فإن مفهوم التنمية المستدامة يعتبر الأمثل لمواجهة سلبيات التنمية و السعى لتلافيها فى المستقبل، كما أن مفهوم التنمية المستدامة سيظل الفكر الرائد لعمليات التنمية خلال القرن الحادى والعشرين فى جميع القطاعات الإقتصادية بما فيها قطاع السياحة (عطاالله، 2003، ص: 2).

وتعد السياحة حالياً من أهم مقومات الإقتصاد فى مصر، فقد شهدت صناعة السياحة نمواً متزايداً خلال العقد الحالى، و تؤكد المؤشرات على استمرار النمو و الإستثمارات فى قطاع السياحة و لم تعد السياحة التقليدية للآثار المصرية هى فقط محور الجذب السياحى، بل إن سياحة الشواطئ و النشاطات البحرية قد أصبحت قيمة مضافة و هامة فى صناعة السياحة (الهيئة العامة للتنمية السياحية، 1998، ص: 1).

و محافظة الأسكندرية كأحد الأقاليم السياحية فى مصر تتميز بالإمكانات السياحية المتعددة و التي تتراوح ما بين الترفيهية و الثقافية و الدينية و العلاجية... إلخ، إلا أن هذه المقومات السياحية ذات الميزة النسبية و التنافسية لم تستغل بالدرجة التي تتناسب مع مكانة الأسكندرية كمقصد سياحى محلى و دولى (الزوكة، 2003، ص: 117).

و تعاني الأسكندرية من العديد من المشكلات التي تعوق التنمية السياحية المستدامة بها، و من أبرزها ظهور المناطق العشوائية فى أطراف المدينة، و عدم وجود وعى ثقافى لدى المجتمع المحلى و كذلك عدم دراية القائمين على العمل السياحى بأهمية عوامل الجذب بالمدينة، و النمو الصناعى الذى صاحبه التلوث بمختلف أنواعه و خاصة تلوث مياه البحر المتوسط و مياه بحيرة مريوط بسبب إلقاء مخلفات المصانع بها، و صعوبة التمييز و الفصل بين المواقع الأثرية و مساكن الأهالى المجاورة، و قلة المساحات الخضراء التي لا تتناسب مع حجم السكان، و مشكلة الموسمية، فضلاً عن أن المشروعات التنموية بالمناطق التاريخية تمثل تهديداً لإستدامتها (محمد، 2002، ص: 274؛ عطية و البرمبلى، 2003، ص: 50-51).

و قد نص قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 و لائحته التنفيذية على وجوب خضوع المشروعات التنموية سواء كانت منشآت جديدة أو توسعات لمنشآت قائمة بالفعل لتقويم التأثير البيئى، و ذلك قبل صدور موافقة جهاز شئون البيئة و تراخيص الجهة الإدارية المانحة له (الهيئة العامة للتنمية السياحية، 1998، ص: 3).

مما تقدم، يتضح أهمية دراسة مفهوم التنمية السياحية المستدامة، و تحديد المعايير البيئية التي يمكن من خلالها الحكم على مدى الإيفاء بمتطلبات التنمية السياحية المستدامة في محافظة الإسكندرية.

أولاً: السياحة والتنمية المستدامة

يعتبر أهم المراجع التي تطرقت إلى مفهوم التنمية المستدامة هو (مستقبلنا المشترك)، وهي الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية الذي إنعقد في استكهولم بهولندا عام 1987. وفي هذه الوثيقة نجد التهميش للدور الذي تلعبه السياحة حيث لم يتم التطرق بالحديث عن السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (Wahab and Pigram, 1997, p: 33). ولقد تم تقديم المبادئ الأساسية والخطوط العريضة لتبنى مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة من خلال الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي إنعقد في Lanzarote بجزر كناري بأسبانيا عام 1995. أما التبنى الفعلي فكان من خلال قمة الأرض التي إنعقدت في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1997 (Holden, 2000, p: 165).

(1-1) مفهوم وتعريف التنمية السياحية المستدامة

يعرف عبدالوهاب (1991، ص: 182) التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها "تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أى إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما".
و عرف الإتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الإقتصادي والاجتماعي ويرتقى بالبيئة المعمارية" (Eman, 1999, p: 58).
ويذكر Archer و Cooper في عام 1998 أن التنمية السياحية المستدامة هي "المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع" (المرجع السابق).
ويوجد تعريف للتنمية السياحية المستدامة على أنها "التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الأيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية" (WTO, 1995; Sakr, 2000, p: 8).

والجدول رقم (1) التالى يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة إستيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
إستراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولاً ثم تنمية بعد ذلك.
تخطيط جزئى لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الأجازات	مراعاة الشروط البيئية فى البناء وتخطيط الأرض
مبانى حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الإستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء فى الأداء
فى الغالب زيارة واحدة للمكان	إحتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالى من الثقافة والتعليم

المصدر: عطا الله، 2003، ص: 62

(2-1) مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة

تتمثل أهمها فى (Choy *et al.*, 1991, p: 173; Nahla, 2001, p: 284; Eraqi, 2003, pp: 1-7):

- 1- حماية البيئة وزيادة التقدير والإهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمع.
- 2- مقابلة الإحتياجات الأساسية للعنصر البشرى والإرتقاء بالمستويات المعيشية.
- 3- تحقيق العدالة على مستوى الجيل الواحد وكذلك بين الأجيال المختلفة من حيث الحق فى الإستفادة من الموارد البيئية وتوزيع الدخول...إلخ.
- 4- خلق فرص جديدة للإستثمار وبالتالي فرص عمل ودخول جديدة وتنوع الإقتصاد.
- 5- زيادة عوائد الحكومة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.

- 6- تحسين البنية الأساسية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- 7- خلق أسواق جديدة للمنتجات المحلية.
- 8- الإرتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.
- 9- الإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.
- 10- مشاركة المجتمعات المحلية في إتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- 11- التشجيع على الإهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية.
- 12- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية للسياحة.
- 13- الإستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.

(3-1) أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية السياحية المستدامة

تشير الأدبيات إلى أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل على هيئة مسلمات إذا لم تعطى أو تتوفر لها مقومات تطبيقها عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية (Gunn and Var, 2002, p: 373)

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة، إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبنى مبادئ الإستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية (Pearson, 2000, p: 463). فإقتصادات السوق لا تحقق بطبيعتها الإستدامة ومن الأهمية بمكان تبنى أدوات لتحقيقها (Theobold, 1998, p: 361). كما أن العامل الأساسى فى نجاح التنمية السياحية فى المستقبل هو قدرة الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحى فى التكيف مع التغيير بإعتباره حقيقة حتمية لأى نشاط إنسانى بالأسلوب الذى يحقق الإستدامة للنشاط السياحى بمختلف أنواعه (Wahab and Pigram, 1997, p: 27).

ويعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية Best Practice for Environmental Management بمثابة الأسلوب الأمثل للإستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة (المرجع السابق، ص: 28)، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذى يقدم المعايير البيئية المختلفة التى من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية والإرتقاء بمستوى التخطيط والتنمية فى المناطق السياحية (Cooper and Wanhill, 1997, p: 117; Newsome et al., 2002, p: 231).

ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى (Webster, 2000, p: 217):

- 1- الإستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض والتربة والطاقة والمياه وغيرها.
- 2- العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة؛ الصلبة والسائلة والغازية.
- 3- الحفاظ على التنوع البيولوجى من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الأيكولوجى والحفاظ على المناطق ذات الحساسية العالية.
- 4- الإبقاء على التراث الثقافى بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معمارى وغيرها مع العمل على تكامل الثقافات المحلية.
- 5- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع فى عمليات التنمية.
- 6- استخدام العمالة والمنتجات المحلية.
- 7- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.

- 8- وضع سياسة تراعى الشروط البيئية فى كافة مراحل التنمية السياحية.
 9- الأخذ فى الإعتبار شكاوى السائحين.
 وهناك مداخل عديدة لمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة وهى (Aronsson, 2000, p: 172):

- 1- المدخل الإقتصادى: مثل فرض مبالغ نقدية وغرامات على المنشآت التى تلوث البيئة.
- 2- المدخل القانونى والإدارى: التشريعات والتعليمات المتعلقة باستخدام الموارد السياحية فضلاً عن توفير الهيكل الإدارى الذى يحقق ذلك.
- 3- مدخل فنى: استخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة فى إدارة العمليات السياحية.
- 4- مدخل ثقافى: مثل قياس إتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة.

• مما تقدم يتضح لنا أن مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية يعتبر الطريقة المثلى لبقاء المناطق السياحية فى المنافسة بكفاءة مع المحافظة على الموارد الطبيعية والتى تعتبر بمثابة عوامل الجذب الأساسية فى السياحة. ويمكن القول بأن تبنى أى مدخل من مداخل هذا المفهوم – الإقتصادى أو الفنى أو القانونى أو الثقافى – سوف يتوقف على مدى ملاءمته للمرحلة التى تمر بها المنطقة السياحية فى دورة حياة منطقة الجذب وأهداف التنمية فيها، وإن كانت الفاعلية تكمن فى تبنى أكثر من مدخل واحد فى المنطقة السياحية الواحدة.

• ونظراً لأهمية الممارسات العملية فى تحقيق التنمية السياحية المستدامة، يتم فيما يلى عرض نماذج من أفضل الممارسات للإدارة البيئية فى بعض مناطق العالم، وما تمثله من مداخل مختلفة للإدارة البيئية وبالتالى للتنمية السياحية المستدامة.

(4-1) التنمية السياحية المستدامة من واقع التجارب العملية

لدراسات الحالة العديد من المزايا يمكن إجمالها فيما يلى: (1) تقديم أمثلة عملية لقضايا معينة تتم مناقشتها، و(2) اختبار المبادئ النظرية ومدى الإلتزام بها فى الممارسات العملية، و(3) تساعد على تقويم الأدوات والأساليب والإستراتيجيات المختلفة التى يتبناها صناع القرار فى عمليات التخطيط ووضع سياسات التنمية سواء كانت فى الوقت الحالى أو فلى المستقبل، و(4) تمكن أى باحث من البرهان والدليل الذى يؤيد حكمه ورأيه فى موضوع دراسته (Lynn and Husbands, 1996, pp: 2,11; Brotherton, 1999, p: 121).

✓ تجربة غانا (WTO, 1999, pp: 49-51):

- المشكلة: عدم وجود إستراتيجية شاملة للتنمية السياحية فى غانا مناسبة للمجتمع المحلى.
- مفهوم التنمية السياحية المستدامة: التخطيط لتنمية سياحية تحافظ على التراث البيئى والتاريخى والثقافى فى غانا.
- البرامج والإجراءات التى تم القيام بها
- 1- إعداد خطة للتنمية السياحية على المستوى القومى.
- 2- إعداد برنامج عمل وخطة للتمويل المالى للتنمية السياحية.

- 3- تحديد مشروعات التنمية السياحية ذات الأولوية فى التنفيذ وإعداد دراسات الجدوى المختلفة لها.
 - 4- القيام بالدراسات والأبحاث الخاصة بتدريب العاملين بالأجهزة الحكومية العاملة فى القطاع السياحى وبقطاع الأعمال السياحى.
 - 5- تبنى برنامج لحماية وصيانة القلاع والحصون التاريخية والتي يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.
 - 6- تخصيص مبالغ نقدية وفرض رسوم دخول إلى المزارات السياحية للإنفاق على برنامج الحماية لهذه المناطق.
 - 7- تنمية طريق العبيد السياحى Slave Route , وتحويل مراكز بيع العبيد القديمة إلى محطات ترانزيت سياحى توفر فرص عمل ودخول للمجتمع المحلى المحيط بهذه المراكز.
 - 8- التخطيط والتنمية السياحية لمبانى القرن التاسع عشر ذات الأهمية التاريخية.
 - 9- برنامج لحماية الحياة البرية عن طريق إنشاء منتزهات قومية بوصفها محميات طبيعية مثل منتزه كاكوم القومى.
 - 10- تنمية السياحة البيئية فى غانا من خلال تصميم ثلاثة برامج ورحلات للسياحة البيئية فى المناطق ذات الحساسية الخاصة.
 - 11- تنمية مراكز للصناعات الحرفية المحلية فى القرى يتم إدارتها بواسطة القرويين.
 - 12- تنمية السياحة الريفية وسياحة المزارع.
- النتائج التى ترتبت على هذه التجربة**
- 1- خلق فرص للعمالة ومزيد من الدخول عن طريق فرض رسوم دخول إلى الآثار والأماكن المحمية وكذلك من بيع التحف والتذكارات المحلية.
 - 2- قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID بمنح إعانات مالية بصفة منتظمة للتشجيع على إستمرارية هذه البرامج.
 - 3- خلق سوق جديد للسياحة فى غانا ممثل فى السياحة العرقية (سياحة الحنين للماضى) Ancestral Tourism (قيام السائحين الأمريكان من أصل أفريقى بزيارة مراكز بيع العبيد التى تم فيها بيع أجدادهم الزنوج وترحيلهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية).
- الدروس المستفادة من هذه التجربة**
- يمكن الإستفادة من هذه التجربة فى كيفية المحافظة على التراث الطبيعى والتاريخى فى مصر. فمثلاً يمكن إستقطاب شرائح سياحية جديدة من أسواق ألمانيا وإنجلترا وغيرها من دول عن طريق المحافظة على آثار ومخلفات الحرب العالمية الثانية فى منطقة العالمين فى الصحراء الغربية. أيضاً إمكانية تنمية السياحة البيئية Ecotourism المبنية على الإتزان البيئى ومراعاة الشروط البيئية من خلال رحلات السفارى لمشاهدة الحفريات فى منطقة الحفريات فى منطقة شمال بحيرة قارون فى محافظة الفيوم على سبيل المثال.

v تجربة منتج كانيون رانتش بالولايات المتحدة الأمريكية (عطالله، 2003، ص ص: 62-63)

- المشكلة: إفتقاد المنتج لبرنامج يحقق الكفاءة الإقتصادية فى الإستفادة من المخلفات الصلبة وتجنب تلوث البيئة.
- مفهوم التنمية السياحية المستدامة: التقليل من المخلفات الصلبة والذى يترتب عليه التقليل فى مدخلات الإنتاج وتعظيم جودة المنتج وبالتالي التقليل من فاقد الإنتاج.
- الخطوات والبرامج التى تم القيام بها
- 1- تبنى برنامج لتدوير العديد من المنتجات، ويتولى العاملين بالمنتج القيام به.
- 2- قيام قسم المشتريات بتجميع الأوانى المصنوعة من البلاستيك وإعادة إستخدامها مرة أخرى.
- 3- تم إعطاء النزلاء زجاجات مياه لإستخدامها طوال فترة الإقامة والإستفادة منها بعد ذلك.
- 4- فى كافتريا العاملين تم إلقاء محاضرات عن موضوعات مختلفة مثل المبادئ الأساسية لعملية التدوير والمنتجات المصنوعة من المواد التى تم تدويرها، بالإضافة إلى تزويد النزلاء بفناجين شاي معادة الإستخدام والتى تم تصنيعها من البلاستيك الذى تم تدويره.
- 5- تدوير العديد من المنتجات ومزجها مع بعضها البعض مثل الأوانى المكونة من الزجاج والألمونيوم والبلاستيك والتى تسمى بالأوانى الخليط Mixed Containers، كذلك الورق الخليط Mixed Paper، والذى يتكون من ورق عادى مضاف إليه ورق جرائد.
- النتائج التى ترتبت على هذه التجربة
- قام المنتج بإنتاج 43 طن من المواد المعاد تدويرها فى عام 1994.
- الدروس المستفادة من هذه التجربة
- يمكن الإسترشاد بهذه التجربة فى كيفية الإدارة البيئية السليمة للكميات المختلفة من المخلفات الصلبة الناتجة عن المنتجات السياحية فى مصر وخاصة فى المناطق الساحلية، والتى يؤدى تراكمها إلى إنبعاث روائح كريهة والإصابة بالأمراض فضلاً عن إساءتها للمنظر العام. وأبرز مثال على ذلك فى مصر هو الساحل الشمالى وما يعانى منه من تكسد لأكوام القمامة.

v تجربة الحاجز المرجانى العظيم بأستراليا (Biliana and Knecht, 1998, p: 225) ومحافظة البحر الأحمر، 1999، ص: 36)

- المشكلة: تداخل النشاطات الإقتصادية وعدم الإستغلال الأمثل للموارد فى المنطقة.
- مفهوم التنمية السياحية المستدامة: التخطيط الإستراتيجى لتنمية سياحية متكاملة لأعظم حاجز مرجانى فى العالم.
- ما تم اتخاذه من خطوات
- 1- إعلان المنطقة محمية بحرية طبيعية متعددة الإستخدام فى عام 1975، وتسجيلها كتراث عالمى فى عام 1981، وتصنيفها كمنطقة ذات حساسية خاصة فى عام 1990 طبقاً لمعايير منظمة الملاحة العالمية.
- 2- وضع المنطقة تحت إشراف ومتابعة أكبر سلطة حكومية وهى الكومنولث الإسترالى.

- 3- وضع خطة إستراتيجية طويلة الأجل للمنطقة لمدة 25 سنة بدأت منذ عام 1994 وسوف تنتهى عام 2019.
- 4- وضع خطة قصيرة الأجل لمدة 5 سنوات بتمويل 100 مليون دولار سنوياً لإدارة المنطقة.
- 5- تقسيم المنطقة إلى مناطق أصغر بنظام Sub-Systems لكل منها استخدام خاص بها مما يساعد على عدم تداخل النشاطات مع توفير الخرائط والأدلة المناسبة.

- النتائج التى ترتبت على هذه التجربة

- 1- تطورت السياحة بالمنطقة من المستوى العادى والعائلى إلى السياحة المعتمدة على تكنولوجيا عالية ومستوى تسويقى رفيع.
 - 2- تحقيق دخل سنوى يقدر بـ 700 مليون دولار من الرياضات البحرية.
 - 3- تحقيق حوالى 400 مليون دولار سنوياً من الصيد التجارى والترفيهى والتقليدى للأسماك.
- **الدروس المستفادة من هذه التجربة**
أهمية إتباع أفضل الأساليب فى إدارة المحميات الطبيعية البحرية على السواحل المصرية.

✓ تجربة الفلبين (WTO, 1993, p: 110)

- **المشكلة:** تلوث البيئة البحرية الناتج عن الأخطاء المترتبة على ممارسة الصيد بمختلف أشكاله التجارى منها والسياحى.
- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** وضع قوانين الصيد موضع التنفيذ للحفاظ على الحياة البحرية، وتحسين معيشة العائلات التى تعتمد على الصيد، وذلك من خلال المشاركة الشعبية للمجتمع المحلى.
- **الإجراءات التى تم إتخاذها**
 - 1- إنشاء إتحاد يتكون من 115 صياد يشرفون على عمليات الصيد.
 - 2- إعداد برنامج للتوعية البيئية البحرية وكيفية الحفاظ عليها.
 - 3- إنشاء شعاب مرجانية صناعية فى 16 موقع بإستخدام إطارات العربات المستخدمة.
 - 4- إعادة زراعة مستنقعات المانجروف فى 8 مواقع.
 - 5- خلق مصادر رزق جديدة مثل حرفة الزراعة وجمع المحار (أم الخلول)، ووضع هياكل صخرية لتتجمع حولها الأسماك وتنمو فيها الشعاب المرجانية.
- **النتائج التى ترتبت على هذه التجربة**
مزيد من الحماية للبيئة البحرية وتحسين الأحوال المعيشية للصيادين والسكان المحليين.
- **الدروس المستفادة لمصر من هذه التجربة**
العمل على تنوع النشاطات الإقتصادية فى المناطق الساحلية وعدم اقتصرها على النشاط السياحى فقط، وأهمية تبنى الأساليب المختلفة لحماية المكون الأيكولوجى فى المناطق الساحلية بأشكاله المختلفة من شعاب مرجانية ونباتات المانجروف وغيرها.

Y من تحليل التجارب العملية يتضح لنا أنها جميعاً تخاطب التنمية السياحية المستدامة بمدخل مختلفة، فمنها ما يخاطب التخطيط للتنمية السياحية المستدامة باعتبارها سياسة شاملة على نطاق الإقليم أو الدولة ككل، ومنها ما يخاطب جزئية معينة من التخطيط محل الاهتمام، فقد تكون المشاركة الشعبية للمجتمع المحلى فى التنمية أو المعالجة لمياه الصرف الصحى بالطرق الملائمة بيئياً أو التخلص من المخلفات الصلبة أو ترشيد استهلاك الطاقة وإدارة المياه العذبة أو تخطيط المساحات الأرضية وغيرها من القضايا محل اهتمام التنمية السياحية المستدامة.

ثانياً: التنمية السياحية المستدامة فى مصر

الحديث فى هذه الجزئية يتناول معوقات التنمية السياحية فى مصر منذ ثمانينات القرن العشرين، وكيفية تطور الفكر التنموى للسياحة فى مصر لتحقيق الأهداف المرجوة من قطاع السياحة والتغلب على المعوقات بما يتفق ومبادئ التنمية السياحية المستدامة.

(1-2) معوقات ومحددات التنمية السياحية فى مصر منذ الثمانينات من القرن العشرين

- تشير الدراسات إلى أن أهم المعوقات تمثلت فيما يلى (الروبيى، 1993، ص ص: 212-213؛ Hanaa, 2002, pp: 541-552؛ Eraqi, 2003, p: 8):
- 1- الظروف السياسية والعسكرية التى واجهت والتى مازالت تواجه منطقة الشرق الأوسط من حروب أهلية فى لبنان واليمن، وحروب الخليج العربى، والتطورات السياسية على صعيد القضية الفلسطينية والصراع العربى الإسرائيلى .. الخ.
 - 2- عدم كفاية مشروعات البنية الأساسية فى المناطق السياحية وعدم الاهتمام بتحسين الظروف البيئية.
 - 3- ضآلة النمو فى الوعى السياحى فى المجتمع المحلى، وعدم العناية الكافية بتدريب وإعداد العاملين الذين يتعاملون مع السائحين فى الجوازات والجمارك والبنوك وغيرها.
 - 4- تعدد الجهات التى تصدر القرارات فيما يتعلق بالنشاطات والتسهيلات السياحية وغياب التنسيق فيما بينها.
 - 5- قصور أساليب التسويق السياحى المتبعة فى أسواق الدول المصدرة للسائحين.
 - 6- ارتفاع أسعار النقل الجوى إلى مصر والمترتبة على بعد السوق السياحى المصرى عن الأسواق الرئيسية المصدرة للسائحين فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.
 - 7- الافتقاد إلى التخطيط الإستراتيجى للتنمية السياحية.
 - 8- الإقتصار فى معظم الأحيان على السياحة الثقافية فى القاهرة والأقصر وأسوان وغيرها.

(2-2) الفكر التنموى لمشروعات التنمية السياحية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين

جرى تحرير القطاع المصرفى فى مصر منذ عام 1991 فى مجالات شتى من تحرير سوق الصرف الأجنبى فأصبحت جميع البنوك حرة فى التعامل بالنقد الأجنبى، وتمتع المصدرون وشركات السياحة بحرية التصرف فى إيراداتهم بالعملات الأجنبية وتحققت حرية التمويل

بالعملات الأجنبية من وإلى مصر، كما تم تحرير سعر الفائدة وتعريف الخدمات المصرفية، وتحرير عمليات التجارة الخارجية، وخفضت التعريف الجمركية تدريجياً، والتحول إلى القطاع الخاص في الشركات والكيانات الاقتصادية، وألغيت السقوف الائتمانية وألغى أيضاً حظر الاقتراض من البنوك بضمن ودائع بعملات أجنبية وغيرها من تأثيرات الإصلاح الإقتصادي (عبدالوهاب، 1996، ص ص: 295-296).

وقد تبنت وزارة السياحة من خلال الهيئة العامة للتنمية السياحية- والتي صدر قرار جمهوري بإنشائها بالقانون رقم 7 لعام 1991- فكراً تنموياً يعتمد على تنويع المنتج السياحي ليشمل مراكز خدمية وترويجية وتحقيق التكامل بين المشروعات في المركز السياحي الواحد، والاحترام الكامل للبيئة وصيانة الموارد الطبيعية من التلوث أو التدهور لضمان تحقيق تنمية سياحية مستدامة، وبحيث تكون مواقع التنمية السياحية بمثابة مراكز إنتاجية ومصادر متجددة للدخل وفرص العمل (وزارة السياحة، 1996، ص: 150؛ وزارة السياحة، 2000، ص: 68؛ (Hanaa, 2002, p: 545).

ومع وجود نطاق واسع من عمليات التوسع الإستثماري في التسهيلات السياحية وما ترتب عليه من حاجة شديدة لشغل العديد من الخدمات من أجل تحقيق عائد مناسب على الإستثمارات الضخمة، ومع وجود الضغوط التي تمارسها شركات السياحة العالمية التي تسيطر على التسويق السياحي للحصول على أقل الأسعار، فقد تطلب ذلك الاعتماد على نوعية من السائحين يجذبهم للسفر رخص سعر الرحلة في الأساس والتي تعتبر أيضاً نوعية من السائحين أقل وعبأ بقضايا البيئة ويأتون في شكل أعداد كبيرة، وقد انعكس ذلك في بيع الأراضي بالمناطق السياحية في البحر الأحمر وسيناء بأسعار منخفضة وأصبحت هذه المناطق تمثل أسواقاً سياحية منخفضة العائد (محافظة البحر الأحمر، 1999، ص: 22).

لذلك فقد بادر جهاز شئون البيئة بالتنسيق مع كافة الوزارات والهيئات الوطنية بما فيها الهيئة العامة للتنمية السياحية وبلاستعانة بالخبرات الوطنية المتخصصة وبالتعاون مع هيئة المعونة الدانمركية وهيئة التنمية البريطانية عبر البحار، بإعداد الأسس والإجراءات الخاصة بتقويم التأثير البيئي للمشروعات بما فيها المشروعات السياحية من أجل مساعدة الجهات الإدارية المتخصصة والجهات المانحة للترخيص في تنفيذ وإعمال مواد قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 والمعنية بتقويم التأثير البيئي للمشروعات (جهاز شئون البيئة، 1996، ص: 6).

وقد تضمنت سياسة وزارة السياحة في الخطة العشرينية للسياحة المصرية (1998/97- 2017/16) على ما يلي (وزارة السياحة، 1997، ص: 2):

- 1- وضع السياحة ضمن أولويات العمل القومي للحفاظ على الموارد وحماية البيئة.
- 2- الربط الكامل بين عناصر المنتج السياحي والذي يتمثل في التنسيق والتعاون بين وحداته المختلفة.
- 3- المساهمة الفعلية لقطاع السياحة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.
- 4- الاعتماد على المكون الوطني من السلع والخدمات السياحية بهدف الحد من الاستيراد.
- 5- معالجة المشكلات السكانية والمساهمة في إعادة توزيع السكان بين الأقاليم عن طريق مد العمران السياحي إلى مناطق جديدة.
- 6- تعظيم دور القطاع الخاص وقطاع الأعمال العام في تجميل مناطق الاستثمار وخاصة في المناطق السياحية الجديدة.

7- وضع برامج متكاملة لحماية البيئة من التلوث والتحكم فيه بكل أشكاله وصوره والحفاظ على الحياة الطبيعية من التدهور والانقراض وتوجيه الاهتمام للموارد الطبيعية لدراسة إمكانية الاستفادة منها لخدمة السياحة دون إخلال بطبيعة الموقع أو إحداث خلل بالتوازن البيئي.

8- ضرورة أن تكون الدراسات البيئية عنصراً من عناصر أى مشروع سياحي.

وقد توجت مجهودات وزارة السياحة ممثلة في الهيئة العامة للتنمية السياحية والمتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة بمصر في تنظيم المؤتمر الدولي الأول للتنمية السياحية المستدامة في مصر في القاهرة خلال الفترة 27-29 مايو 2003، وتركزت محاور المؤتمر على الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمبادرات الدولية في السياحة المستدامة، ودلائل التنمية المثلى وأفضل الممارسات البيئية، والإدارة البيئية المتكاملة وتقييم التأثير البيئي، والتخطيط البيئي وإدارة استخدام الأرض Landscape، والسياحة البيئية، والمناطق الساحلية والبيئة البحرية، والمنشآت السياحية الصديقة للبيئة Eco-Lodge، والتسويق البيئي (RSSTTI, 2003).

Y من تحليل التجربة المصرية بصفة عامة - وفقاً لما سبق ذكره - نجد أن الفكر التنموي السياحي في مصر قد تطور وفقاً لمراحله الطبيعية، مثله كأي فكر سياحي في أي دولة سياحية أخرى فيما يتعلق بدورة حياة المقصد السياحي.

ففي المراحل الأولى للسياحة المصرية منذ خمسينات القرن العشرين وحتى فترة الثمانينات من نفس القرن كان الاهتمام منصباً بصفة أساسية على السياحة الثقافية في القاهرة والأقصر وأسوان بصفة أساسية. ومع وجود مقومات السياحة الشاطئية في المناطق السياحية غير التقليدية (ساحل البحر الأحمر والساحل الشمالي وسيناء)، وبالإضافة إلى مزايا الإصلاح الإقتصادي والإصلاح المصرفي والتي استفاد منها الاستثمار السياحي، فقد تم التوسع في إنشاء المنتجعات السياحية والتسهيلات السياحية المصاحبة في هذه المناطق، فضلاً عن كثافة الحركة السياحية وعشوائية التنمية السياحية، الأمر الذي ترتب عليه مشكلات وكوارث بيئية تهدد عوامل الجذب فيها وخير مثال مدينة الغردقة.

وفي ظل الاهتمام العالمي بالبيئة بالإضافة إلى ظهور شريحة جديدة من الطلب السياحي العالمي - السائح البيئي - فقد صدر القرار الجمهوري بالقانون رقم 7 لسنة 1991 بإنشاء الهيئة العامة للتنمية السياحية باعتبارها الجهة الحكومية المسؤولة عن وضع الشروط الملزمة للاستثمار السياحي الكفيلة بحماية البيئة في المناطق السياحية، ويمكن القول بأن ذلك يعتبر بداية إيجابية لتبنى فكر التنمية السياحية المستدامة.

ثالثاً: التنمية السياحية المستدامة في محافظة الإسكندرية

في هذا القسم من الدراسة سيتم التطرق إلى مقومات الجذب السياحي في الإسكندرية، وخصائص الحركة السياحية في الإسكندرية، والمشكلات التي تعوق حركة السياحة في المحافظة، وبعض القضايا الخاصة بفكر التنمية السياحية المستدامة في المناطق السياحية الساحلية والتي تم أخذ آراء الخبراء والأكاديميين حول مدى مراعاتها في التنمية السياحية في الإسكندرية (الدراسة الميدانية).

(1-3) مقومات الجذب السياحي فى الإسكندرية

تجتمع فى الإسكندرية كافة عناصر الجذب السياحي التى تجعلها من المصايف الأولى فى مصر وواحدة من أجمل المدن السياحية فى العالم، فهى تضم مناطق أثرية، ومزارات دينية، ومتاحف، ومراكز الإشعاع الثقافى، والشواطىء العديدة، والحدائق والمنتزهات الجميلة، إلى جانب الفنادق والمحال السياحية والترفيهية. وفيما يلى مزيد من التفاصيل.

1- عناصر الجذب الطبيعية

تتمثل أهم المقومات الطبيعية للجذب السياحي بالإسكندرية فيما يلى (محمد، 2002، ص 258-259؛ دعبس، 2003، ص ص: 28-39؛ دلال، 2006، ص ص: 66-67):

• الموقع الجغرافى

تقع الإسكندرية على خط عرض 31 شمالاً وهى تمثل موقع جغرافى فريد على شاطئ البحر المتوسط، وتشغل شريطاً ساحلياً يمتد طوله حوالى 70 كيلو متر فى شمال غرب الدلتا، ويحده البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوباً وخليج أبى قير ومنطقة إدكو شرقاً وسيدى كرير غرباً، لذلك اكتسبت المدينة شهرتها كمصيف يقصده المصطافون المحليون والدوليون وفى بعض الأحيان يقصدها السياح كمشتى كما فى مناطق إيكنج مريوط وبرج العرب.

• الشواطىء

تتميز الإسكندرية بكثرة شواطئها ما بين أبى قير شرقاً وحتى العجمى غرباً، وتشمل شواطىء المعمورة، والمنتزه، والعصافرة، وميامى، وسيدى بشر، وسان ستيفانو، وجليم، وستانلى، ورشدى، وسيدى جابر، وكيلوباترا، وسبورتنج، والإبراهيمية، وكانب شيزار، والشاطبى، والأنفوشى، والمكس، والدخيلة، والعجمى بيطاش، والعجمى هانوفيل، والعجمى الزهور، والعجمى أبو يوسف، والعجمى أبو ثلاث. وتكثر تعرجات الساحل التى تصنع خلجاناً صغيرة تساعد على ممارسة الرياضات البحرية، ومع ذلك فإن النمو العمرانى لبعض مناط العجمى قد أفسد أهمية الشواطىء كما أن منطقتى أبو يوسف وأبو ثلاث مهددة أيضاً بالتلوث الناتج عن الزحف العمرانى.

• الحدائق والمنتزهات القومية

مثل حدائق قصر المنتزه، وحديقة النزهة التى تشمل عدة حدائق بداخلها كحديقة أنطونيادس وحديقة الورد والمشاتل والحدائق المفتوحة، وحديقة الحيوان، وحدائق الشلالات، والحديقة الدولية.

• الميناء البحرى وينقسم إلى

- الميناء الغربى: وهو الميناء التجارى وبه محطة الركاب البحرية التى تتم فيها جميع إجراءات السفر للمسافرين والسائحين، كما أنه يضم جميع الإدارات والهيئات ذات الصلة بأعمال الميناء كالتنسيق الجمركى والحجر الصحى ومكاتب السياحة وغيرها.

- الميناء الشرقى: يستخدمه المواطنون والسياح فى الرياضات المائية وبه أندية الصيد واليخوت والشراع.

2- الآثار القديمة والمزارات التاريخية

يمكن إجمال هذه العناصر فيما يلى (السيد، 2000، ص: 74؛ دعبس، 2003، ص ص: 40-73؛ دلال، 2006، ص ص: 44-66):

• الأماكن الأثرية

- 1- منارة الأسكندرية
- 2- دار الحكمة والمكتبة
- 3- المقابر الملكية
- 4- مقابر الأسكندرية
- 5- عامود السوارى
- 6- مقابر كوم الشقافة
- 7- منطقة كوم الناصورة
- 8- المسرح الرومانى
- 9- مقابر الأنفوشى
- 10- مقبرة الشاطبى
- 11- مقبرة شارع تيجران (بورسعيد حالياً)
- 12- معبد الرأس السوداء ومقبرة اللاتين
- 13- طابية كوسبا باشا
- 14- صهاريج المياه
- 15- آثار البرديسى
- 16- منطقة أساكل الغلال
- 17- مدينة ماريا
- 18- الآثار الغارقة

• المتاحف

- 1- المتحف اليونانى الرومانى
- 2-متحف المجوهرات الملكية
- 3- متحف الفنون الجميلة ومكتبة البلدية
- 4- متحف ومعهد الأحياء المائية
- 5- المتحف البحرى
- 6- متحف محمود سعيد
- 7-متحف التاريخ الطبيعى

• المزارات الدينية

- اليهودية
- المعبد اليهودى

- المسيحية

الكنائس الأرثوذكسية (الكنيسة المرقسية، وبطريكية الروم الأرثوذكس، والكنيسة اليونانية، والكنيسة الروسية)؛ والكنائس الكاثوليكية (كنيسة سانت كاترين، وكاتدرائية القيامة الكاثوليك، وكنيسة دبانة، وكنيسة الأرمن الكاثوليك، وكنيسة القلب المقدس، وكنيسة الآباء الياسوعيين)؛ والكنائس الإنجليكان (كنيسة سان مارك والكنيسة الإنجليزية)؛ والكنائس البروتستانت (الكنيسة السويسرية ودير أبي مينا).

- الإسلامية

مسجد أبي العباس المرسى، ومسجد البوصيرى، ومسجد القبارى، ومسجد سيدنا ياقوت العرش، ومسجد النبی دانیال، وجامع العطارین، ومسجد سیدی بشر، ومسجد الشاطبی، ومسجد سیدی جابر، وقلعة قايتباى.

(2-3) الحركة السياحية فى الإسكندرية

1- أنماط السياحة فى الإسكندرية

يمكن أن نميز بين عدة أنماط للسياحة فى إقليم الإسكندرية وهى (محمد، 2002، ص 171-173؛ الزوكة، 2003، ص ص: 146-149)ك

- سياحة الشواطىء (الإصطياف)
- ويتصف هذا النوع بالموسمية حيث يتركز فى فصل الصيف ومعظم المصطافين مصريين.
- سياحة المشاتى
- وتتمثل فى إقليم مريوط الذى يتمتع بالجفاف وإنخفاض معدلات الرطوبة النسبية، وأهم مناطق المشاتى فى إقليم مريوط منطقة إيكنجى مريوط ومنطقة برج العرب.
- السياحة الثقافية
- وترتبط بالمواقع الأثرية والمزارات التاريخية (سبق ذكرها).
- السياحة الدينية
- تتعدد المزارات الدينية فى الإسكندرية سواء كانت يهودية أو مسيحية أو إسلامية (سبق ذكرها)، وتدخل السياحة الدينية ضمن البرامج السياحية لأنواع الأخرى من السياحة.
- سياحة المؤتمرات
- نمط حديث من أنماط السياحة بالإسكندرية وإرتبط قيامه بإنشاء مركز المؤتمرات بمكتبة الإسكندرية ومركز المؤتمرات بالسلسلة، فضلاً عن قاعات المؤتمرات فى الفنادق الكبرى مثل رمادا وفلسطين وشيراتون وكذلك أكاديمية النقل البحرى وجامعة الإسكندرية.

• السياحة الرياضية

توجد مقومات هذا النمط وخاصة الرياضات المائية مثل سباق الأسكندرية الدولى لسباحة المسافات الطويلة، بالإضافة إلى النوادي الرياضية الكبرى مثل أندية سموحة وسبورتنج.

2- خصائص الحركة السياحية (أعداد السياح والليالي السياحية) في محافظة الإسكندرية

يوضح الجدول رقم (2) التالي إحصاء مركز المعلومات بإدارة الإحصاء بديوان عام المحافظة خلال الفترة 2006/1/1 حتى 2006/10/31 والخاصة بأعداد السائحين والليالي السياحية.

شهر	مصريين	عرب	أجانب	ليالي سياحية
يناير	19162	3161	10055	50156
فبراير	13964	3255	9111	40256
مارس	23876	5229	17827	63689
ابريل	26998	5902	9970	64754
مايو	22163	5175	13586	52413
يونيو	26640	7407	10230	74009
يوليو	18081	8974	8537	106249
أغسطس	42848	24838	6454	106670
سبتمبر	25594	6257	6234	77906
أكتوبر	17925	3309	9024	25190
الإجمالي	237250	75503	101028	688292

المصدر: ديوان عام محافظة الإسكندرية، 2007

من تحليل الجدول يتضح ما يلي:

1- التفوق الواضح لأعداد السياح المصريين بالمقارنة بالجنسيات الأخرى، حيث تزيد عن الضعف عن مجموع أعداد العرب والأجانب مجتمعة.

2- تمثل نسبة الأجانب المرتبة الثانية والعرب في المرتبة الثالثة (الأخيرة)

3- يحتل شهر أغسطس المرتبة الأولى في أعداد السائحين العرب والأجانب، في حين يأتي شهر مارس في المرتبة الأولى بالنسبة لأعداد السياح الأجانب. كما يتساوى شهرى يوليو وأغسطس في المركز الأول فيما يتعلق بأعداد الليالي السياحية. ويفسر ذلك تركيز سياحة الإصطياف في الصيف ومعظمها سياحة داخلية، في حين يأتي الأجانب للإستجمام وسياحة المشاتي في الشتاء.

(3-3) معوقات السياحة في محافظة الإسكندرية

تتمثل أهم المشكلات التي تواجه السياحة في محافظة الإسكندرية فى العناصر التالية
(عبدالغنى، 2002، ص: 169؛ وهدان، 2003، ص: 316؛ عبدالله، 2003، ص ص: 395-398؛ سامية، 2003، ص ص: 417-422؛ صفاء، 2003، ص ص: 447-449):

1- المواصلات

- ارتفاع أسعار التاكسيات للاجانب وخاصة من الموانى والمطارات واستغلال سائقيها للسياح .
- عدم وجود مواصلات ذات مواعيد منتظمة من المطارات للاماكن المختلفة داخل الاسكندرية .
- عدم وجود عداد بالتاكسيات .
- عدم نظافة المواصلات والسيارات الأجرة وتحديد الأسعار بها للأجانب .
- عدم وجود كتابة إرشادية على المواصلات العامة باللغات الأجنبية .
- سيارات الأجرة غير مكيفة وقديمة تحتاج للتطوير وتهالك بعض التاكسيات .
- سوء حالة العديد من القطارات بين القاهرة والإسكندرية .
- ازدحام الحركة المرورية وعدم وجود قوانين صارمة للمخالفين .
- كثرة المطبات الصناعية بالشوارع .
- عدم وجود مواصلات للمقاصد السياحية تحت اشراف وزارة السياحة .
- الإنتظار الطويل بمحطات السفر .
- عدم الإنضباط المرورى بشكل عام، وعدم وجود لافتات باللغات الأجنبية فى كافة أرجاء الإسكندرية .

2- السلوكيات

- صعوبة التفاهم مع الأجانب بسبب اختلاف اللغة .
- الحاح الباعة المتجولين على السياح واجبارهم على الشراء .
- طلب المصريين الدائم للبقتيش حتى عند دخول دورات المياه .
- سوء معاملة رجال الأمن بالمطار، وموظفى بعض شركات الطيران، وبعض الموظفين بالمطار .
- استغلال أصحاب الشقق المفروشة للسائح عامة والعربى خاصة .
- استغلال سائقى التاكسى للسياح .
- وجود ظاهرة التسول بالشوارع .
- صعوبة إجراء التفتيش بالجمارك مما يربك الحركة السياحية .
- التعرض للغش فى البضاعة .
- العروض الوهمية التى تقدمها بعض شركات السياحة للزوار .
- التدخين فى الأماكن العامة .
- تطفل بعض المواطنين على الأجانب وخاصة الأطفال .

- كثرة الفصال فى المحال التجارية خاصة فى المنشية .
- عدم استخدام المشاة للأنفاق .
- عرض بعض شركات السياحة وبعض الأفراد لمسابقات على السياح بطريقة تضايقتهم .
- انخفاض مستوى الوعى السياحى عامة وبأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السائح .
- الإنتظار الطويل لإنهاء إجراءات الجوازات بالمطار .
- تعرض السائحات للمعاكسات .
- سوء أخلاق بعض المرشدين السياحيين .

3- الفنادق والمطاعم والمزارات السياحية والخدمات

- التفرقة فى الأسعار بين المصريين والأجانب .
- سوء الخدمة والطعام فى بعض الفنادق .
- أزمة الحصول على سكن وعدم امكانية الحجز فى كثير من الأحيان لقلّة عدد الفنادق بالإسكندرية .
- عدم وجود خرائط ونشرات سياحية بالفنادق وكذلك كتيبات عن المطاعم والمسارح .
- انخفاض مستوى الخدمة فى بعض فنادق الخمس نجوم بما لا يتواءم مع المستوى العالمى .
- عدم وجود مطاعم صغيرة للسائحين بالإسكندرية .
- ارتفاع أسعار الإقامة فى الفنادق وغيرها من الشقق المفروشة .
- عدم جودة طهى الطعام مما يسبب الأمراض للزوار .
- عدم نظافة بعض الفنادق والشقق المفروشة .
- عدم وجود أماكن للتسوق أو مطاعم مشهورة بالمنطقة المحيطة بقصر بالمنتزه .
- تأخير إجراءات المغادرة فى بعض الفنادق .
- القيود المفروضة على السن لدخول مكتبة الإسكندرية ومنع التصوير فى أماكن معينة منها .
- افتقار العديد من المزارات السياحية للمرشدين السياحيين وكذلك لبعض الخدمات و الزحام داخل المزارات وارتفاع أسعار زيارتها للأجانب .
- الحاجة إلى امتداد فترة العمل بالمزارات السياحية .
- كثرة الباعة المتجولين داخل المناطق السياحية .
- صعوبة تغيير العملة خاصة عند شراء أى شىء وكذلك عدم وجود العملات الصغيرة .

4- البيئة

- عدم النظافة بوجهة عام .
- تلوث مياه الشرب والأطعمة غير الصحية .
- ارتفاع نسبة ثانى أكسيد الكربون نتيجة عوادم السيارات وكذلك الضوضاء .
- التدخين فى الأماكن العامة .
- الحاجة للإهتمام بالصحة بالصحة بالعجمى للقضاء على الحشرات والأمراض .

- الآفات الحشرية التي تستوطن الأماكن الأثرية والمزارات التاريخية فى منطقة عمود السوارى ومقابر كوم الشقافة وغيرها.
- التلف البيولوجى للتماثيل الرخامية بالحديقة المتحفية بالمتحف اليونانى الرومانى.
- تعدى العمران على المناطق الأثرية وعدم وضوح الرؤية لها من بعد.
- تلوث الشواطىء وتعدى العمران عليها كما فى منطقة العجمى.

5- المطارات

- نقص الكثير من الخدمات والتسهيلات بالمطارات وعدم الإهتمام بنظافتها ومنع الدخين بها .
- صغر حجم المطارات وقدمها وعدم ملائمة السوق الحرة بها للمستوى العالمى .
- عدم وجود ألعاب وملاهى للأطفال بالمطار .
- عدم ملائمة صالات مطارات الإسكندرية ومنشأتها للتطورات العالمية والمعايير الخاصة بالمطارات الدولية .
- عدم وجود شاشات اعلانية توضح مواعيد وصول وسفر الرحلات .
- عدم وجود كراسى من الدرجة الأولى بالمطار .
- تعقد الإجراءات بالمطار .
- عدم وجود مطاعم بمطارى الإسكندرية تقدم وجبات للمسافرين أثناء انتظار الرحلات .
- تأخر إقلاع بعض الرحلات .

(3-4) الدراسة الميدانية

(3-4-1) منهجية الدراسة

تم التركيز فى هذه الدراسة حول إحدى القضايا المتعلقة بالإستدامة فى التنمية السياحية وهى " مدى تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة الخاصة بالبنية الأساسية فى الفنادق بمدينة الإسكندرية". فالفنادق والمنتجات السياحية- خاصة السلاسل الدولية منها- تتطلب بنية أساسية سياحية ضخمة عند إنشائها، كما أنها تتسم بالإستهلاك العالى لعناصر البنية الأساسية فى عملياتها المختلفة من كهرباء ومياه وغيرها (Laws, 1995, p: 90).

وتتضمن البنية الأساسية المحيطة بالمواقع السياحية والخدمات المكملة لها محطات ومصادر التزويد بالطاقة، ومصادر التزود بالمياه، ونظام الصرف الصحى، وشبكة الطرق المؤدية لها، والاتصالات، والتخلص من المخلفات الصلبة وغيرها (TDA, 1999(2), p: 50).

وقد افترضت الدراسة أنه يوجد قصور فى تطبيق معايير التنمية السياحية المستدامة فى مجال البنية الأساسية فى الفنادق بمدينة الإسكندرية. وللتحقق من مدى صحة الفرضية فقد تم إستخدام مقياس ليكرت، حيث طلب فريق العمل من المستقصى منهم أن يشيروا إلى مدى موافقتهم أو عدم موافقتهم على المعلومات المعروضة عليهم، وتم إعطاء أوزان لهذه الآراء تراوحت ما بين رقم 5 للبديل مؤيد بشدة ورقم 4 للبديل مؤيد ورقم 3 للبديل محايد ورقم 2 للبديل معارض ورقم 1 للبديل معارض بشدة. كما أن الدراسة اعتمدت على أسلوب العينة العمدية بإعتبارها الأسلوب الأمثل لمنهج دراسة الحالة والتي تمثلت فى 24 مفردة ما بين مسئول فى جهاز رسمى وخبير وأستاذ جامعى. وقد تم الحصول على البيانات من عينة الدراسة من خلال قائمة

الإستقصاء. وقد تم الإستعانة ببرنامج SPSS-V-10 فى الحصول على درجات المتوسط للإجابات.

(2-4-3) حالة البنية الأساسية والخدمات المكملة لها

توضح الجداول التالية أرقام 3 و 4 تفاصيل تحليل النتائج.

جدول رقم (3): آراء المستقصى منهم حول البنية الأساسية فى الفنادق بالأسكندرية

العنصر	تكرارات مؤيد بشدة مرجح بوزن ليكرت (5)	تكرارات مؤيد مرجح بوزن ليكرت (4)	تكرارات محايد مرجح بوزن ليكرت (3)	تكرارات معارض مرجح بوزن ليكرت (2)	تكرارات معارض بشدة مرجح بوزن ليكرت (1)	المتوسط المطلق والمرجح
تطبيق مبادئ الإدارة البيئية بالنسبة للبنية الأساسية السياحية والخدمات المكملة لها	10/2	24/6	24/8	12/6	2/2	14.4/3
إجمالي درجات المتوسط المرجح	10	24	24	12	2	14.4
النسبة لإجمالى درجات المتوسط	%13.9	%33.3	%33.3	%16.7	%2.8	

من تحليل الجدول يتضح جلياً أن البديلين المحايد والمؤيد قد إحتلا المركز الأول بالتساوى، وجاء البديل المعارض فى المركز الثانى، ثم البديل المؤيد بشدة فى المركز الثالث، وأخيراً البديل المعارض بشدة فى المركز الرابع، وإنحصرت درجة المتوسط الإجمالى المرجح (14.4) بين نسب بدائل المؤيد بشدة والمعارض.

جدول رقم (4): عناصر البنية الأساسية والخدمات المكملة لها

العنصر	مؤيد بشدة	مؤيد	محايد	معارض	معارض بشدة
الطاقة	19 (79%)		صفر	صفر	صفر
المياه العذبة	19 (79%)		صفر	صفر	صفر
المخلفات الصلبة	15 (63%)		صفر	صفر	صفر
الصرف الصحى	15 (63%)		صفر	صفر	صفر
المواد الخطرة	7 (29%)		صفر	صفر	صفر
الطرق المؤدية للموقع	8 (33%)		صفر	صفر	صفر
الهواء الداخلى فى الفندق	16 (67%)		صفر	صفر	صفر
الضوضاء	19 (79%)		صفر	صفر	صفر

من تحليل الجدول السابق نجد أن مبادئ الإدارة البيئية تتحقق نوعاً ما وإن اختلفت على مستوى عناصر البنية الأساسية. ونجد أن الطاقة والمياه العذبة والضوضاء قد احتلت المركز الأول بالتساوي بنسبة 79%، والهواء الداخلي في الأماكن المغلقة في المركز الثانى بنسبة 67%، فى حين احتلت المخلفات الصلبة والصرف الصحى المركز الثالث بنسبة 63%، ثم شبكة الطرق فى المركز الرابع بنسبة 33%، وأخيراً المواد الخطرة فى المركز الخامس بنسبة 29%.

ووفقاً لآراء المستقصى منهم فإنه توجد مجموعة من المعوقات تجاه تطبيق الإستدامة فى عناصر البنية الأساسية من أهمها:

- 1- عدم وجود خطط موضوعية فى الفنادق للإستفادة من عناصر البنية الأساسية والخدمات المكملة لها، وبما يحقق الفائدة المالية لها مع المحافظة على البيئة فى نفس الوقت.
- 2- ارتفاع تكلفة شراء وتركيب وإدارة التكنولوجيا النظيفة الصديقة للبيئة مثل إستغلال طاقة الشمس عن طريق إستخدام الخلايا الشمسية.
- 3- عدم إقتناع الإدارة فى معظم الفنادق بأهمية التكنولوجيا النظيفة وجدواها فى المحافظة على البيئة، فضلاً عن الإعتقاد بأن تشغيل عاملين جدد فى الفنادق بتكلفة إدخال التكنولوجيا النظيفة يعتبر مكسب للمجتمع.

رابعاً: النتائج العامة والتوصيات

(1-4) النتائج العامة

1- مفهوم التنمية السياحية المستدامة ليس حالة ثابتة من التوازن بين تحقيق الفوائد الإقتصادية وبين حماية البيئة ومواردها الطبيعية، فهناك ما يقرب من 60 تعريف متعلق بالإستدامة، وإن كان ذلك لا يقلل من الإلتزام بمفهوم أفضل ممارسة بيئية بإعتباره الأداة المثلى لتحقيق الإستدامة، كما أن مفهوم أفضل ممارسة بيئية قد يختلف من منطقة إلى أخرى من منطلق إختلاف مشكلات وظروف التنمية فى كل منطقة الأمر الذى أدى إلى إختلاف مفهوم التنمية السياحية المستدامة أيضاً.

2- التخطيط للتنمية السياحية المستدامة قد يكون سياسة عامة للإقليم أو الدولة وقد يكون برنامج مقتصر على مساحة معينة من العمليات داخل نطاق معين، وقد وضح ذلك من خلال دراسات الحالة المختلفة التى إستعانت بها الدراسة. وتتمثل أهم أدوات التخطيط لتحقيق الإستدامة بصفة أساسية فى المدخل القانونى والمدخل الفنى والمدخل المالى والمدخل الثقافى مع ما قد يصاحب ذلك من محددات. والنتيجتان 1 و2 تحققان الهدف الأول من الدراسة والمتعلق بإبراز معنى ومفهوم التنمية السياحية المستدامة ومتطلبات التطبيق فى أرض الواقع.

3- أن الفكر التنموي السياحي في مصر قد تطور وفقاً لمراحله الطبيعية، مثله كأي فكر سياحي في أي دولة سياحية أخرى فيما يتعلق بدورة حياة المقصد السياحي وصولاً لتبني فكر الإستدامة في مختلف القطاعات الإقتصادية ومنها السياحة، على الرغم من الإنتقادات التي تقول أنه لا يوجد إلتزام عملي بتطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة والإقتصاد على الدراسة النظرية في إعداد قوائم التأثير البيئي للمشروعات السياحية. وهذه النتيجة تحقق الهدف الثالث للدراسة والمتعلق بوصف الوضع الراهن للتنمية السياحية المستدامة في مصر.

4- القصور النوعي في تطبيق مبادئ التنمية السياحية المستدامة في محافظة الإسكندرية (التطبيق العملي شمل عناصر البنية الأساسية فقط)، وإن إختلفت نسب التطبيق على مستوى عناصر البنية الأساسية والخدمات المكملة لها، وهذا يتفق مع الأدبيات التي ذكرتها الدراسة والمتعلقة بالمشكلات التي تواجه السياحة في محافظة الإسكندرية في الوقت الراهن. وهذه النتيجة تحقق الهدف الثالث والأخير للدراسة.

(2-4) توصيات الدراسة

1- الطاقة

أهمية إستخدام الطاقة المتجددة كطاقة الشمس وطاقة الرياح ما أمكن مع عدم التضحية بالتكلفة، وتبني الإرشادات التي تساعد على ترشيد إستهلاك الطاقة في مختلف أقسام الفندق أو المنشأة السياحية.

2- المياه

أهمية الإلتزام بالمعايير الكيميائية والبيولوجية للمياه والموضوعة من قبل الجهات الرسمية في هذا الصدد، أيضاً وضع تكلفة للمياه وتضمينها على التكلفة النهائية، والأخذ في الإعتبار معايير ترشيد إستهلاك المياه في الحدائق وحمامات السباحة ..إلخ.

3- الصرف الصحي

أهمية وجود مناطق تجميع الصرف الصحي، وتوافر برامج لإعادة إستخدام الصرف الصحي بشقيه الصلب والسائل، ووجود برنامج لإعادة تطهير وتنظيف البيئة البحرية التي حدث فيها تدهور في مكوناتها بسبب الصرف الصحي.

4- المخلفات الصلبة

الأخذ في الإعتبار التسلسل المنطقي (الأقل تكلفة والأكثر قيمة إقتصادية) للإستفادة من المخلفات الصلبة والذي يتضمن بدائل تقليل الناتج من المخلفات، أو إعادة الإستخدام، أو إعادة التدوير، أو الحرق، وأخيراً الدفن في باطن الأرض بطرق ملائمة بيئياً.

5- شبكة الطرق المؤدية للموقع

أهمية إحتوائها على حارتين منفصلتين إحداهما ذهاب وأخرى إياب وبتساع مناسب لتسهيل حركة المرور.

6- المواد الخطرة

أهمية إستخدام بدائل لها، وتدريب العاملين على التعامل معها، ووجود تعليمات للوقاية منها وكيفية التخلص منها وكذلك العلاج الأولى فى حالة الإصابة بها.

7- تهوية الهواء فى الأماكن المغلقة

أهمية تخصيص أماكن معينة للمدخنين، ووجود الهوايات الكهربائية فى المغاسل والمطابخ والجراجات العامة، ووجود جهاز تبريد داخل غرفة جمع القمامة للحد من تحلل المواد العضوية وصدور رائحة كريهة، وإحكام أغطية غرف التفتيش على المجارى، فضلاً عن التعليمات المتعلقة بعدم إدارة محرك السيارة فى الجراج أثناء الإنتظار.

8- الضوضاء داخل الفندق

الإلتزام بتخصيص وقت معين لصيانة المعدات وإصلاحها، ووجود عوازل للصوت لتجنب جرس التليفون وصوت التليفزيون والموسيقى والمنبه ومجففات الشعر وغيرها، فضلاً عن غلق الأبواب المختلفة فى حالة عدم إستخدامها.

9- السلامة والصحة المهنية

أهمية توافر الإمكانيات المختلفة لسلامة النزلاء والعاملين والمنشآت ضد المخاطر المختلفة بالشروط البيئية كلما أمكن ذلك.

ABSTRACT

This study has three objectives as follows: (1) demonstrating the concept of sustainable tourism development, (2) describing the current status of tourism in Egypt in the light of the requirements of sustainability, and (3) evaluating tourism development in Alexandria Governorate according to principles and requirements of sustainability.

The methodology of the study consists of a descriptive approach using the case study method. The researchers depended on two ways to gather the required data for the purposes of the study. The first one is the primary sources of data using questionnaire, while the other one is the secondary data sources such as books, reports, conferences, periodicals..etc.

The research has deduced that sustainable tourism development is not a stable case of balance between achievements of economic benefits and conservation of environment and its natural resources, it always in adaptability case with each situation. Also, the importance of adopting the best environmental practice concept to implement the principles of sustainability in tourism.

Moreover, it deduced that planning for sustainable tourism development may be as a comprehensive policy for region or a country, or as a specific program which focuses on some operational issues.

Finally, the results affiliated with Alexandria have shown that there is a relative shortage in implementing the criteria of sustainable tourism development for infrastructure. However there is a checklist to promote infrastructure status according to the principles of sustainability.

مراجع باللغة العربية

- 1- الجلال أحمد (2003): " الإعلام المحلى ودوره فى نشر الوعى الأثرى والسياحى والبيئى: دراسة تطبيقية بمحافظة الإسكندرية "، فى مؤتمر الإسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الإسكندرية.
- 2- الروبى نبيل (1993): " التخطيط السياحى "، الطبعة الأولى، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- 3- الزوكة محمد خميس (2003): " السياحة فى الإسكندرية: الإمكانيات، الواقع، المأمول "، فى مؤتمر الإسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الإسكندرية.
- 4- السيد رجب سعد (2000): " المدينة الغارقة "، مجلة الكويت، العدد 203، سبتمبر.
- 5- الهيئة العامة للتنمية السياحية (1998): " دليل أسس وإجراءات تقييم التأثير البيئى للمشروعات الساحلية بالبحر الأحمر "، القاهرة.
- 6- جهاز شئون البيئة (1996): " دليل أسس وإجراءات تقييم التأثير البيئى "، القاهرة، أكتوبر.
- 7- دعيبس يسرى (2003): " الإسكندرية تكشف عن أسرتها سحرها: دراسة فى أنثربولوجيا السياحة "، سلسلة أقاليم مصر السياحية (2)، الملئقى المصرى للإبداع والتنمية، الإسكندرية.
- 8- دلال عبدالهادى (2003): " منطقة أبى قير وكيفية إستخدامها كأحد المقومات لإعادة وضع مدينة الإسكندرية الكبرى على خريطة السياحة العالمية "، فى مؤتمر الإسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الإسكندرية.
- 9- دلال عبدالهادى (2006): " التوعية السياحية بمحافظة الإسكندرية: دراسة ميدانية "، فى المؤتمر الدولى الخامس: دور الوعى السياحى فى تحسين الصورة السياحية لمصر على خريطة السياحة الدولية، مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، العدد الرابع-ديسمبر.
- 10- ديوان عام محافظة الإسكندرية (2007)، إحصاء مركز المعلومات بإدارة الإحصاء خلال الفترة من 2006/1/1 حتى 2006/10/31.
- 11- سامية عبدالفتاح عمارة (2003): " الآفات الحشرية الضارة بالآثار بالمواقع الأثرية بالإسكندرية وكيفية مكافحتها ووقاية الآثار منها "، فى مؤتمر الإسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الإسكندرية.
- 12- صفاء أحمد عبدالسلام (2003): " الأسس العلمية لدراسة ترميم وصيانة الأعمال الفنية: التصوير الجدارى "، فى مؤتمر الإسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الإسكندرية.
- 13- عبدالغنى محمد (2002): " جغرافية مصر السياحية "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- 14- عبدالله إبراهيم محمد (2003): " تأثير التلف البيولوجى على التركيب المعدنى للتماثيل الرخامية بالمتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية "، فى مؤتمر الأسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الأسكندرية.
- 15- عبد الوهاب صلاح الدين (1991): " التنمية السياحية "، الطبعة الأولى، مطبعة زهران، القاهرة.
- 16- عبد الوهاب صلاح الدين (1996): " السياحة فى عالم متغير "، الطبعة الأولى، مطبعة زهران، القاهرة.
- 17- عطية عمرو عبدالله والبرمبلى حسام الدين حسن (2003): " عناصر ومؤشرات التنمية السياحية المستدامة: دراسة حالة محافظة الأسكندرية "، فى مؤتمر الأسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الأسكندرية.
- 18- عطاالله فاروق عبدالننى حسانين (2003): " التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة - سفاجا "، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- 19- محافظة البحر الأحمر (1999): " تنظيم النشاطات البحرية وحماية وتنمية البيئة البحرية بالبحر الأحمر "، ندوة بإدارة البيئة، الغردقة، يوليو.
- 20- محمد محمد الفتحي بكير (2002): " جغرافية مصر السياحية "، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.
- 21- وزارة السياحة (1997): " الخطة الخمسية الرابعة لقطاع السياحة (1997/1998-2001/2002) "، الإدارة المركزية للتخطيط والمتابعة، القاهرة.
- 22- وزارة السياحة (2000): " السياحة فى أرقام 2000/1999 "، القاهرة.
- 23- وهدان محمد شريف حسنى (2003): " نموذج مقترح لتطبيق الإدارة البيئية المتكاملة فى فنادق الأسكندرية "، فى مؤتمر الأسكندرية مدينة الحضارات، الجزء الثانى، مكتبة الأسكندرية.

مراجع باللغة الأجنبية

- 1- Aronsson L. (2000): “ **The Development of Sustainable Tourism** “, First edition, Bass Press, London, UK.
- 2- Biliiana Cicin-Sain and Knecht R.W. (1998): “ **Integrated Coastal and Ocean Management: Concepts and Practices** “, First edition, Island Press, Washington DC, USA.
- 3- Brotherton B. (1999): “**Contemporary Hospitality Management Research**” , First edition, Jhon Wiley and Sons LTD, London, UK.
- 4- Choy D.; Gee C.; and Makens J. (1991): “ **Tourism Development** “, First edition, Longman Group LTD, London, UK.
- 5- Cooper C. and Wanhill S. (1997): “ **Tourism Development: Environmental and Community Issues** “, First edition, Jhon Wiley and Sons, West Sussex, UK.
- 6- Eman Helmy (1999): “ **Towards Sustainable Planning for Tourism Development: Case Study on Egypt** “, Ph.D. Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University, Cairo, Egypt.
- 7- Eraqi M.I. (2003): “ **Eco-Tourism Resources Management: a Case Study of the Red Sea Coast of Egypt** “, An International Sustainable Development in Emerging Markets: Sustainable Development Forum, George Washington University, Alexandria, Egypt, January 8-9.
- 8- Gunn C.A. and Var T. (2002): “ **Tourism Planning** “, Fourth edition, Routledge, New York, USA.
- 9- Hanaa Fayed (2002): “ **The Impacts of GATTS: a Case Study of Tourism Development in Egypt** “, Ph.D. Thesis, Bournemouth University, UK.
- 10- Holden A. (2000): “ **Environment and Tourism** “, First edition, Routledge, London, UK.
- 11- Laws E. (1995): “ **Tourist Destination Management** “, First edition, Routledge, New York, USA.

- 12- Lynn C. Harrison and Husbands W. (1996): “ **Practicing Responsible Tourism** “, First edition, Jhon Wiley and Sons Inc, USA.
- 13- Nahla O. Nassar (2001): “ **Sustainable Tourism Development in Developing Countries: Applied on Egypt** “,Ph.D. Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University, Cairo, Egypt.
- 14- Newsome D.; Moore S.A.; and Dowling R.K. (2002): “ **Natural Area Tourism: Ecology, Impacts, and Management** “, Cromwell Press, London, UK.
- 15- Pearson C.S. (2000): “ **Economics and the Global Environment** “, First edition, Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- 16- Red Sea Sustainable Tourism Initiatives, **the www [http// ste2003@rssti.com](http://ste2003@rssti.com) and [http//ste2003.rssti-pa.net](http://ste2003.rssti-pa.net)**
- 17- Sakr M. (2000): “ **The Role and Significance of Eco-Tourism: The Ministry of Tourism Perspective** “, Forum on Ecolodges in Egypt, Cairo, Egypt, March.
- 18- Theobald W.F. (1998): “ **Global Tourism** “, Second edition, Butterworth Heinemann, Oxford, UK.
- 19- Tourism Development Authority (1999): “ **Guidelines for Ecolodge Development in Egypt (2): Eco-Friendly Lodges in Egyptian Settings** “, Cairo, Egypt.
- 20- Valene L. Smith and Eadington W.R. (1992): “ **Tourism Alternatives: Potentials and Problems in the Development of Tourism** “, First edition Jhon Wiley and Sons Inc., University of Pennsylvania Press, USA.
- 21- Wahab S. and Pigram J.J. (1997): “ **Tourism, Development and Growth: the Challenge of Sustainability** “, First edition, Routledge, London, UK.
- 22- Webster K. (2000): “ **Environmental Management in the Hospitality Industry** “, First edition, Cromwell Press LTD, London, Uk.
- 23- World Tourism Organization (1993): “ **Sustainable Tourism Development: Guide for Local Planners** “, Madrid, Spain.

- 24- World Tourism Organization (1995): “ A Satellite Account for Tourism “, Madrid, Spain,
- 25- World Tourism Organization (1999): “ **Guide for Local Authorities on Developing Sustainable Tourism: Supplementary Volume on Sub-Saharan Africa** “, Madrid, Spain.